

**رسالة في التجويد****تأليف الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي (ت ١٢٤١هـ)****دراسة وتحقيق****م. د. عادل عباس هويدي النصراوي****مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة****المقدمة**

الحمد لله وحده لا شريك له، والصلاة والسلام على محمد الأمين وآله الطيبين الطاهرين وصحابته المنتجبين، وبعد:

فهذه رسالة في التجويد للشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي، ذكرتها كتب التراجم والفهارس منسوبة له على كثرة من رسائله وأجوبته على المسائل الدينية والفلسفية.

والشيخ أحمد الإحسائي عالم كبير همام، تتلمذ على أساطين عصره، وقد جال في البلدان طلباً للعلم بين الإحساء والبحرين والعراق وإيران، واتصل بكثير من العلماء وأخذ عنهم، فبرع في الفقه والأصول الهندسة والرياضيات والهيئة والفلك وعلوم اللغة والأدب، فلم يترك باباً إلا ولجه وفتح مكنونات غوامضه.

وقف الشيخ الإحسائي على أعتاب مرحلة أصلت لعلوم الفقه والأصول للعصر الحديث، فشاركهم في وضع تلك اللبانات بيد أنه اختط لنفسه منهجاً ربما يختلف معه كثير من العلماء والمتنفذين في عصره، وهذا مما حدا ببعضهم أن يراه قد خرج عن الخط العام للمنهج الذي ساروا عليه طويلاً، فكان هذا مثار خلاف، وتطور الخلاف إلى حدوث فتنة، مما تسببت في تكفيره من بعضهم، وعند ذاك ظهرت بوادر مبدأ جديد في الفكر الإمامي المتمثلة في (الشيخية)، وبعد وفاته تبنى فكرته جمع من تلامذته وكان منهم السيد كاظم الرشتي الذي قاد هذا المبدأ الجديد فأرسى أسسه ووضع أعمدته.

لم يكن موضوع الرسالة موضوعا جديدا، إذ إن علم التجويد قد تجذرت مناهجه وأسسها منذ الصدر الأول في الإسلام لعلاقته بالقرآن الكريم الذي شغل علماء اللغة والتفسير وغيرهم، إذ إن القرآن هو عماد الدين والدولة الإسلامية التي قامت على تعاليمه ولذلك فهو يستحق العناية الكافية من حيث دراسة لغته وقراءته فمن وُلِعَ الشيخ أحمد الإحسائي به كانت له هذه الوقفة المباركة في توضيح أسس التجويد وإرجاع كل قراءة إلى أصحابها مبينا الاختلاف في ذلك ومعتمدا المنهج العلمي الرصين. وهذا إنما مبعثه حاجة علماء الفقه والأصول والتفسير لذلك.

وذكر هذه الرسالة الشيخ أغا بزرك الطهراني وقال: (رسالة في التجويد للشيخ أحمد الإحسائي... أولها: [الحمدُ لله الذي نزل الفرقان على عبده] فرغ منها [٣-ج٢-١١٩٩]. نسخة بخط الشيخ محمد بن علي بن حسين العصفوري، فرغ من الكتابة [١٢-ج٢-١٢٣٥] كان في مكتبة السيد خليفة وبيعت في الهرج)<sup>(١)</sup>.

ولا يسعني بعد هذا إلا أن أقدم شكري الجزيل إلى مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف رئيسا وموظفين الذين وفروا لي هذه النسخة منسوخة على الأصل بخط مؤلفها، فأتاحوا لي بذلك فرصة تحقيقها وإظهارها للنور بأحسن حلة.

وأسأل الله أن يوفقنا لخدمة العلم وإحياء تراث أمتنا الكريمة، إنه نعم المولى ونعم النصير، واللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

الشيخ أحمد الحسائي:

اسمه ونسبه وأسرته:

هو الشيخ أحمد<sup>(٢)</sup> بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر بن إبراهيم بن داغر بن رمضان بن راشد بن دهيم بن شمر، من آل صقر الإحسائي من مشاهير علماء

الشيعة الإمامية ولد بقرية المطيرفي بالإحساء في رجب سنة ١١٦٦هـ.

تزوج الشيخ أحمد في حياته ثمان نساء ، توفي بعضهن في حياته وفارق أخريات ، ومن زوجاته :مريم بنت خميس، وأمنة بنت أحمد، ومجموع ما ولد له منهن ذكورا وإناثا تسعة وعشرين ولدا، مات أكثرهم أطفالا ومراهقين، وكان كبيرهم سنا وعلما ابنه محمد تقي ، وقد نسب له الإنكار على أبيه ومخالفته. والآخر الشيخ علي نقي، فقد كان عالما كبيرا مكثرا وشاعرا مجيدا، وله تحقیقات في دفع اعتراضات وإیرادات على والده، وله كتاب المحجة في الإمامة.توفي سنة(١٢٤٦هـ) ودفن في كرمشناه بإيران.

والابن الثالث هو الشيخ عبد الله الإحسائي، كان من أهل العلم والفضل أيضا، ومن آثاره رسالة في ترجمة أبيه وأحواله منذ ولادته حتى وفاته.

والابن الرابع هو الشيخ حسن، وقد صحب والده في العديد من أسفاره.

وتوفي الشيخ أحمد الإحسائي (رحمه الله تعالى) مهاجرا لزيارة قبر الرسول الأعظم محمد بن عبد الله k، وحاجاً إلى بيت الله الحرام، في (هدية) على ثلاث مراحل من المدينة المنورة أو مرحلتين، وذلك يوم الأحد، الواحد والعشرين من ذي القعدة عام ١٢٤١هـ، وصلى عليه ولده الشيخ علي نقي، ونقل إلى المدينة فدفن في البقيع خلف جدار قبة الأئمة من طرف الجنوب، تحت ميزاب المحراب مقابل بيت الأحزان ، وكان عمره خمسا وسبعين سنة، ورثاه ولده الشيخ علي نقي وتلميذه حسن جوهر.

### حياته وعصره:

بعد أن شبَّ الشيخ الإحسائي في بلدة الإحساء، وجد في نفسه حبَّ العلم، فهاجر إلى العراق في سنة(١١٨٦هـ)، وعمره آنذاك عشرون سنة، وهبط في مدينة النجف الأشرف بجوار قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وظلَّ ينتقل بينها وبين مدينة كربلاء المقدسة، ملازماً لحضور دروس مشاهير العصر من أمثال الشيخ محمد باقر

البهبهاني في كربلاء، والسيد مهدي بحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء في النجف وغيرهم، وبعد مدة حلّ طاعون قاتل جارف فتك بالناس فتكا ذريعا، وفرّ المجاورون منه وتفرقوا في القرى والأرياف، وهرب بعضهم خارج العراق، فعاد الإحسائي إلى بلده الإحساء، وتزوج هناك، وبقي فيها مدة ظهر اسمه وعُرف خلالها، وفي سنة ١٢٠٨هـ نزل البحرين فسكنها مع عائلته مدة أربع سنوات، وفي شهر رجب من عام ١٢١٢هـ عاد إلى العراق ثانية لزيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء، ثم عاد فسكن البصرة وطلب أهله من البحرين، وحلّ في دار الحاج إبراهيم العطار أبو جلة، وهو من وجهاء البصرة، وكان حاكمها آنذاك الشيخ علوان بن شاة الذي بالغ في احترامه، ثم تنقل في قرى البصرة وبيوتاتها، وبعدها اختار العزلة، ومن ثم سافر إلى الناصرية وأقام في إحدى قرراها (سوق الشيوخ) مع والده الشيخ عبد الله، ثم عاد إلى البصرة مع أولاده، وبعد ذلك صمم لزيارة قبر الإمام علي بن موسى الرضا .

وفي سنة ١٢٢١هـ جدد العهد بزيارة العتبات المقدسة في العراق مع ولده الشيخ علي ومعه أصحابه: السيد صالح بن السيد سلمان المولوي الموسوي، والسيد حسين بن أحمد الحسيني، والحاج خليفة ديرم الإحسائي، ومعه زوجته: السيدة مريم بنت خميس، وآمنة بنت أحمد، ثم سافر منها إلى إيران، فلما وصل إلى يزد اجتمع به بعض أهلها، وكان الشيخ جعفر كاشف الغطاء، هناك يومئذ، ثم سافر إلى طهران، فخرج لاستقباله موكب السلطان ورئيس وزرائه وسائر الوزراء والأعيان، ثم عاد إلى يزد وأصفهان ثم كرمشاه وقد دخلها سنة ١٢٢٩هـ. وبعدها سافر إلى دمشق في أواخر شعبان من سنة ١٢٣٢هـ، فصام شهر رمضان فيها، وتحرك إلى المدينة المنورة.

هكذا نجد حياة الشيخ الإحسائي في حياة حركة وتفاعل، وبيحث فيها عن الجديد الذي يروي ظمأه، ويبلّ غليله، لم تسعه الدنيا بأسرها فنجدته منتقلا من قرية إلى أخرى ومن حاضرة إلى حاضرة، وكأن الدنيا دار رحيل لا دار إقامة، فهي عنده دار بؤس

وشقاء وفتنة، إذ تعرّض إلى كثير من المشاكل في أثناء ترحاله وإقامته في بلاد الله الواسعة، فعلى الرغم من احترام الناس له وتبجيلهم إياه، فقد واجهه خصومه ممن لا يرون في الجديد مزية ولا فائدة بحرب شملت بقية عمره، فاتهم بالخروج عن الملة فكفّره طائفة من العلماء<sup>(iii)</sup>، منهم محمد تقي البرغاني من علماء قزوین، وكتب إلى علماء كربلاء ذلك، وطلب متابعتهم له فيه، فاستجابوا لدعوته، وارتفعت الأصوات معلنة كفره، وصار الناس في حيرة مما حدث، ثم سادت الخصومة وتوسع الخلاف، فظهر لدى الشيعة الإمامية مبدأ جديد، فنسبت خلافات الإخباريين والأصوليين، وحلّت ملحها الشيخية وفصولها، وإنما سميت الشيخية نسبة للشيخ أحمد الإحسائي، إذ كان شيخ هذه الطريقة. وقد كفّره آخرون غير البرغاني منهم السيد مهدي بن السيد علي الطباطبائي، والشيخ محمد جعفر شريعة مدار، والمولى أغا الدریندي صاحب (أسرار الشهادة)، وشريف العلماء المازندراني والسيد إبراهيم القزويني صاحب (ضوابط الأصول)، والشيخ محمد حسن النجفي صاحب (جواهر الكلام)، والشيخ محمد حسين الأصفهاني صاحب (الفصول)، وغيرهم من علماء عصره.

### إجازاته في الرواية:

أجازه مجموعة من العلماء من أعلام عصره وأجاز هو بعضاً من تلامذته ومريديه ومعاصريه من العلماء، فمن الإجازات التي أجاز بها ما يأتي<sup>(iv)</sup>:

١. إجازة الشيخ أحمد البحراني الدمستاني، وكانت في غرة شهر محرم الحرام سنة ١٢٠٥هـ<sup>(v)</sup>.

٢. إجازة الميرزا محمد مهدي الشهرستاني (ت ١٢١٦هـ)، وكانت في عام ١٢٠٩هـ<sup>(vi)</sup>.

٣. إجازة السيد مهدي الطباطبائي (بحر العلوم) (ت ١٢١٢هـ)، وكانت في ضحوة يوم الجمعة، الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة ١٢٠٩هـ.

٤٠. إجازة السيد علي الطباطبائي (صاحب الرياض) (ت ١٢١٣هـ) (vii).
٥. إجازة الشيخ جعفر بن الشيخ خضر الجناحي، (صاحب كشف الغطاء) (ت ١٢٢٧هـ)، كتبها في شهر ذي القعدة من سنة ١٢٠٩هـ (viii).
٦. إجازة الشيخ حسين آل عصفور (ت ١٢١٦هـ).
- وقد روى عند جماعة من المشايخ الفحول من أعلام عصره وتلامذته، منهم (ix):
١. الشيخ عبد الله التستري (ت ١٢٣٤هـ).
  ٢. المولى علي البرغاني.
  ٣. السيد عبد الله شبر (ت ١٢١٤هـ).
  ٤. الشيخ علي نقي بن أحمد الإحسائي (ولده) (ت ١٢٤٦هـ).
  ٥. السيد كاظم الرشتي (ت ١٢٥٩هـ).
  ٦. الشيخ عبد الوهاب بن محمد علي القزويني (ت بعد عام ١٢٦٠هـ).
  ٧. الشيخ محمد إبراهيم الكلباسي (ت ١٢٦١هـ).
  ٨. الشيخ حسن جوهر (ت ١٢٦٦هـ).
  ٩. الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد الإحسائي (ولده) (ت ١٢٦٦هـ).
  ١٠. الشيخ محمد حجة الإسلام المامقاني (ت ١٢٦٩هـ).
  ١١. الشيخ مرتضى الأنصاري (ت ١٢٨١هـ).
  ١٢. الشيخ محمد حسن النجفي (صاحب الجواهر).
  ١٣. الميرزا محمد تقي النوري.

أساتذته:

تتلمذ الشيخ أحمد الإحسائي على طائفة من أعلام عصره، وقد سمي اثنين منهم<sup>(x)</sup>:

١. الشيخ محمد باقر البهبهاني الشهير بالوحيد البهبهاني.

٢. السيد محمد مهدي بحر العلوم.

ولم يذكر أحد من أساتذته في الفلسفة.

تلامذته:

تتلمذ عليه طائفة من أهل العلم والفضل، بعضهم أصبح من العلماء المشهورين والأساتذة المعروفين في عصرهم، منهم<sup>(xi)</sup>:

١. إبراهيم بن عبد الجليل، صاحب تحفة الملوك في سر السلوك.

٢. السيد أحمد التبريزي، المعروف بحوش نوبس.

٣. السيد أبو الحسن بن محمد حسين التتكابني، صاحب (قصص العلماء).

٤. السيد أبو القاسم بن محمد حسين التتكابني، وهو خال صاحب (قصص الملوك).

٥. المولى أغا القزويني الحكيم.

٦. الشيخ حسن جوهر.

٧. الشيخ حسين الكرمانلي.

٨. الشيخ زين العابدين الخوانساري.

٩. السيد ميرزا سليمان المدرس.

١٠. الشيخ شفيع التبريزي.

١١. الشيخ عبد الخالق اليزدي.

١٢. الميرزا عبد الرحيم القره بانحي.

١٣. الشيخ عبد الله إبراهيم آل عيثن.

١٤. السيد كاظم الرشتي.

وغيرهم حتى كان عددهم يربو على ثلاثين تلميذا.

### مؤلفاته:

كتب الشيخ أحمد الإحسائي مجموعة من المصنفات في كثير من علوم عصره المتداولة، فقد كتب في اللغة والأدب من نحو وصرف وبلاغة ومنطق وعروض، وكذلك كتب في الرياضيات والفلك وعلم الهيئة، والفقهاء والأصول والتفسير والحديث النبوي الشريف والأخلاق والتاريخ والحكمة والفلسفة وعلم الكلام والأخلاق، حتى بلغت كتبه ورسائله كما يذكر تلميذه السيد كاظم الرشتي ثلاثة وتسعين كتابا ورسالة<sup>(xii)</sup>، فمن تصانيفه<sup>(xiii)</sup>:

١. بيان حجة الإجماع.

٢. بيان حقيقة العقل والروح.

٣. بيان العصمة والرحمة.

٤. بيان العمل بالكتب الأربعة.

٥. بيان مبادئ الألفاظ من الأصول.

٦. تحقيق القول بالاجتهاد والتقليد.

٧. تحقيق القول في المعاني المصدرية.

٨. تفسير سورة الإخلاص.

٩. توضيح معنى الجسمين والجسدين.
١٠. جواب القطيفي في مسألة القدر.
١١. جوامع الكلم، تشمل على مائة رسالة في العلوم المتنوعة.
١٢. حديث النفس إلى حضرة القدس في المعارف الخمس.
١٣. حقيقة الرؤيا وأقسامها.
١٤. حياة النفس في العقائد.
١٥. دفع النزاع بين العالمين من علماء البحرين.
١٦. الرسالة الخاقانية في جواب المسألة السلطانية.
١٧. الرسالة السراجية عن الشعلة المرئية.
١٨. شرح تبصرة المتعلمين لآية الله في العالمين الحلي.
١٩. شرح خاتمة كشف الغطاء لجعفر النجفي.
٢٠. شرح رسالة القدر للسيد الشريف.
٢١. شرح زيارة الجامعة الكبيرة.
٢٢. شرح القصيدة البائية من شذور الذهب واللامية.
٢٣. شرح مسألة المعاد.
٢٤. الفوائد في الفقه.
٢٥. الوجود والحق.
٢٦. المسائل القطيفية.

٢٧. وسائل الهمم العليا في جواب مسائل الرؤيا.

٢٨. رسالة في التجويد، وهي التي بين يديك.

وغيرها كثير من الأجوبة والرسائل.

### موضوع الرسالة:

تناول الشيخ أحمد الإحسائي في رسالته في التجويد مجموعة أحكام، ينبغي لمجود القرآن الكريم معرفتها وحفظها وتطبيق تعاليمها عند القراءة، وإنَّ الغرض من ذلك كله عدم الوقوع في الخطأ واللحن المفضي إلى خلاف المعنى المطلوب.

التجويد حلية القراءة وزينة القراء، وهو إعطاء الحروف حقها في النطق من حيث مخرجها وصفاتها وإحاقها بنظرائها وبيان ما أدغم منها في الأخرى، ومعرفة الإخفاء والإظهار، والمد والقصر، والوقف والابتداء والإقلاب، وغيرها. وقد سئل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب<sup>(ع)</sup> عن قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾<sup>(xiv)</sup>، فقال: (الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف)<sup>(xv)</sup>، وروي عن ابن عباس (رضي الله عنهما) عن قوله سبحانه ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾، قال: (بيّنه تبييناً)<sup>(xvi)</sup>، والتبيين وضوح اللفظ وتمكن القارئ من إعطاء كلّ حرف حقه من خلال التدبر والتفكير وتحقيق رياضة الألسن وترقيق الألفاظ وإعطاء كلّ حرف حقه من الهمز والتمكين له وغيرها، فالتجويد إذاً إعطاء كلّ حرف حقه بلا زيادة ولا نقصان.

فالرسالة على صغرها عظيمة الأهمية، وقد جاءت مختصرة لمعانٍ كثيرة، وأبواب واسعة، بيد أن المؤلف أشار فيها إلى أشياء تستحق الدراسة والتوضيح فأزال ما أبهم واختصر ما فُصل، وقدمها إلى القراء سهلة سلسلة، وهي إنما جاءت بهذا الشكل كي لا يحتزّ ما قاله سلفه، فاختصر فأوعب، وأشار فتمكن.

قسّم الشيخ الإحسائي رسالته على فصول ستة، ابتدأها بالإدغام، معرفاً به لغة

واصطلاحا ، ومقسما إياه على كبير وصغير، ومعرفا كلّ واحد منهما، وبينّ مواضع الاتفاق والاختلاف بهما عند القراء كآبي عمرو بن العلاء وحمزة وعاصم في دقائق القراءات، وبينّ أنّ بعض هذه الأحكام واجبة، وإنّ عدم الالتزام بها موجب لبطلان الصلاة عند بعض الفقهاء.

أما الفصل الثاني فكان في أحكام التنوين والنون الساكنة، من حيث علاقتهما بحروف (يرملون)، ووجوب الإدغام والغنة بها عند أكثر القراء، ومن ثم فصل في أحكامها في حال اتصالها، فيما بعدها في الغنة والقلب والإخفاء، وكذلك في فواتح السور.

وقد خالف الشيخ الإحسائي الخليل وسيبويه في حروف الحلق عددا ومخرجا وترتبا فيما أوضح في الفصل الثالث أحكام الترقيق والتفخيم ومواضعها في اللام والراء، وبينّ الفرق بينهما، ومواقع الترقيق والتغليظ بهما إذا جاء بعدها حرف متصل أو منفصل سواء كان الحرف من حروف الاستعلاء أو غيرها.

وجعل الفصل الرابع في المد والقصر، فبينّ فيه أحكام أصوات المدّ واللين، وعلاقتها بالهمزة في حال اتصالها أو انفصالها عنه، وبسط آراء القراء في ذلك، وأوضح كذلك مقدار المدود واختلافهم فيها وبينّ المعتمد منها في رأيه.

وكان الفصل الخامس في هاء الكناية، وهي ياء الضمير للمذكر الغائب، إذ أوضح مواضع تحريكها في حال صلتها بواو، وإن كانت مضمومة، وبيّأ وإن كانت مكسورة، أو وقع بعدها ساكن، فلا خلاف في عدم صلتها، سواء كان ما قبلها متحركا أم لا. وكذلك أوضح أحكامها في حال عدم صلتها، وعمل فصلا خاصا ب(أنا) ضمير المتكلم، وبينّ أحكامها في المد والقصر، وأكد أن القصر أولى وإن لم يقع بعدها همزة فلا مدّ لألفها ولا لين، بلا خلاف.

أما الفصل السادس ، فكان في أحكام الوقف، ومتناولا أحكامه في الوقف اللازم

والجائز وغيرها، وإنما كان ذلك لأجل إتمام المعنى وتحسينه، فلا يصحّ الوقف كيفما يشاء القارئ، وإنما هو محدّد بأحكام، والغاية من ذلك إحكام المعنى وإتمامه وتحسينه.

ثم أفرد فيها فصلاً في علامات الوقف، فأوضح رموزه وفصل بينها، فهناك علامة للوقف اللازم، وأخرى للجائز، وعلامة قلب التتوين والنون الساكنة عند الباء، ثم علامة الوقف المطلق بكلّ أنواعه وعلاماته من نحو الكافي والمجوّز، والمرخص وغيرها.

وختم الرسالة بموضوع اللحن موضحاً أنواعه، وجعله على قسمين: لفظي ومعنوي، فاللفظي هو قسمان أيضاً: جليّ يتعلق ببنية الكلمة والإعراب، وهو مبطل للصلاة؛ والخفي ترك حقوق الكلمة، أي الإخلال باللفظ دون المعنى، لأنه يتعلق بالتغليظ والتفخيم والتظنين وغير ذلك، مما يتعلق بصفات الكلمات لا دلالاتها.

أما اللحن المعنوي فهو نوعان، أما لحن أو إهمال، والأول يفضي إلى الثاني.

فهذا موجز عمّا جاء في الرسالة.

### وصف المخطوطة:

صورت نسخة منها على الأصل الموجود في مؤسسة كاشف الغطاء العامة في النجف الأشرف تحت رقم ١٠٠، وهي نسخة جيدة يمكن قراءتها، وهي غير مشكولة، وبخط المؤلف، وتقع في (٧) صفحات، ومعدل أسطر الصفحة الواحدة (٢٨) سطراً، ومتوسط عدد كلمات السطر الواحد (١٤) كلمة، عدا الصفحتين الأولى والأخيرة منها.

### عملي في التحقيق:

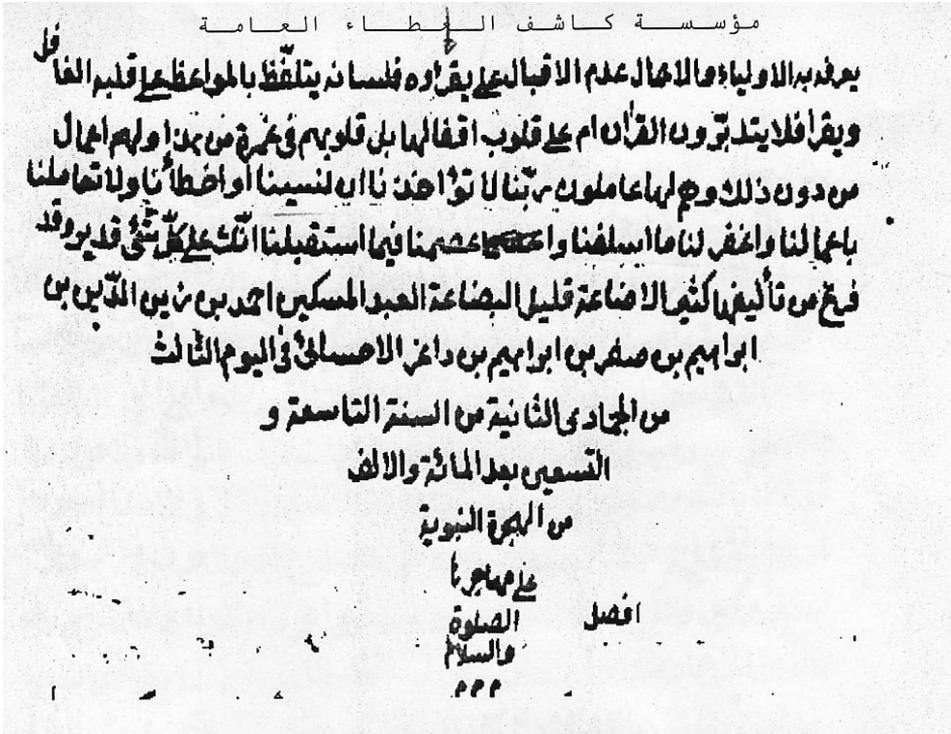
حاولت أن أقدم النص إلى أقرب ما يكون عليه وما يريده المؤلف، وكانت خطوات

### عملي تتلخص بما يأتي:

١. قرأت النص قراءة متأنية، وأوضحت ما أبهم منه.

٢. خرّجت الآيات القرآنية المباركة.
٣. عرّفت بما ورد فيها من المصطلحات التي اختصرها المؤلف.
٤. ترجمت الأعلام التي وردت في الرسالة.
٥. أرجعت بعض القراءات التي أوردها المؤلف إلى مضائتها.
٦. أثبتت أرقام صفحات المخطوط على المتن المحقق، إذ جاء رقم الصفحة محصورا بين خطين مائلين، ١/، ٢/، ٣/، إذ إن ١/ تشير إلى نهاية الصفحة الأولى من المخطوط، و ٢/ إلى نهاية الثانية منه، وهكذا لباقي الصفحات.

### الصفحة الأولى من المخطوطة





رسالة التجويدللشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي (المتوفى سنة ١٢٤١هـ)

هذه رسالة التجويد من مؤلفات شيخنا الجليل الشيخ أحمد.

الحمد لله نزل القرآن تنزيلا وفضله على جميع الخلف تفضيلا، فأدى ما أفوض عليه وصدع بما أنزل ورتل القرآن ترتيلا، صلى الله عليه وآله المستحفظين وأصحابه المنتجبين، بكرة وأصيلا، أما بعد: فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الإحسائي: هذه عجالة في بعض أسرار التجويد مشتملة على أغلى<sup>(xvii)</sup> التسريد، وأعلى التجريد جمعتها لانتماش من وجب عليّ طاعته وألزمني الامتثال إجابته متقربا إلى الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ورتبته على فصول ستة وخاتمة.

الفصل الأول: في الإدغام:

وهو لغة: إدخال شيء في آخر<sup>(xviii)</sup> لمناسبة بينهما، وكذا في الاصطلاح: إدخال حرف في آخر<sup>(xix)</sup>. وهو قسمان: صغير وكبير، فالكبير<sup>(xx)</sup> إدخال متحرك بعد إسكانه في آخر، وهو كلون المتماثلين، وهما ما اتفقا مخرجا ووصفة، في المتقاربين وهما: ما اتفقا مخرجا أو صفة، وفي المتجانسين، وهما ما اتفقا مخرجا لا صفة مثل: ﴿أَقْلُ لَكُمْ﴾<sup>(xxi)</sup>، و﴿خَلَقَكُمْ﴾<sup>(xxii)</sup>، و﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾<sup>(xxiii)</sup>، إلا أنه مختص بأبي عمرو البصري<sup>(xxiv)</sup>، ووافقته حمزة<sup>(xxv)</sup> في مواضع قليلة<sup>(xxvi)</sup>، ووافقته عاصم<sup>(xxvii)</sup>، في كلمتين<sup>(xxviii)</sup>: ﴿مَا مَكَّنِّي﴾<sup>(xxix)</sup>، و﴿لَا تَأْمَنَّا﴾<sup>(xxx)</sup>، وكلّ/١/ من أدغم لابد له من الإشمام<sup>(xxxi)</sup>، إلا في قراءة أبي جعفر<sup>(xxxii)</sup> من العشرة<sup>(xxxiii)</sup>، فبالإدغام بلا إشمام<sup>(xxxiv)</sup>، والإدغام الصغير<sup>(xxxv)</sup>، هو إدغام ساكن في مماثلة أو مقاربة في المخرج أو مجانسة فيه لمثال المتماثلين: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾<sup>(xxxvi)</sup>، و﴿أَذْهَبَ بِكِتَابِي﴾<sup>(xxxvii)</sup>، و﴿إِذَا ذَهَبَ﴾<sup>(xxxviii)</sup>، إلا إذا كان حرف لين فإنه لا يدغم، نحو: ﴿آمَنُوا﴾<sup>(xxxix)</sup>، و﴿كَانُوا﴾<sup>(xl)</sup>. وهذا القسم وهو من الإدغام الصغير واجب عند علماء التجويد، وصرح من صرح من الفقهاء بوجوبه وببطلان الصلاة بتركه عمدا.

ومثال المتقاربين في المخرج: ﴿ اذْهَبْ فَمَنْ ﴾<sup>(xli)</sup>، و: ﴿ مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ ﴾<sup>(xlii)</sup>، و: ﴿ اِنِّي عَدْتُ ﴾<sup>(xliii)</sup>، و: ﴿ اِنْتَبَذْتُ ﴾<sup>(xliv)</sup>، و: ﴿ لِيُثَبِّتْ ﴾<sup>(xliv)</sup>، و: ﴿ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا ﴾<sup>(xlv)</sup>، و: ﴿ اِذْ تَبَرَّأَ ﴾<sup>(xlvii)</sup>، و: ﴿ اِذْ زَيْنَ ﴾<sup>(xlviii)</sup>، و: ﴿ وَاِذْ صَرَفْنَا ﴾<sup>(lix)</sup>، و: ﴿ اِذْ دَخَلُوا ﴾<sup>(l)</sup>، و: ﴿ فَقَدْ جَاءُوا ﴾<sup>(li)</sup>، و: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾<sup>(lii)</sup>، و: ﴿ قَدْ ضَلُّوا ﴾<sup>(liii)</sup>، و: ﴿ لَقَدْ ظَلَمَكَ ﴾<sup>(liv)</sup>، وما أشبه ذلك، وفيه خلاف<sup>(lv)</sup>، فأظهر عاصم في كل ذلك، إلا في: ﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾<sup>(lvi)</sup>، و: ﴿ اتَّخَذْتُ ﴾<sup>(lvii)</sup>، برواية أبي بكر<sup>(lviii)</sup>، ويظهر برواية حفص<sup>(lix)</sup>.

ومثال المتجانسين: ﴿ اَثَقَلْتُ دَعْوَا اللّٰهَ ﴾<sup>(lx)</sup>، و: ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ ﴾<sup>(lxi)</sup>، و: ﴿ طَرَدْتَهُمْ ﴾<sup>(lxii)</sup>، و: ﴿ اِذْ ظَلَمُوا ﴾<sup>(lxiii)</sup>، و: ﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾<sup>(lxiv)</sup>، و: ﴿ بَلْ رَانَ ﴾<sup>(lxv)</sup>، الوجهان<sup>(lxvi)</sup>، و: ﴿ اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾<sup>(lxvii)</sup>، وفي مثل: ﴿ فَاغْفِرْ لَنَا ﴾<sup>(lxviii)</sup> لعاصم بالإظهار، وكذا: ﴿ بَلْ نُنَظِّمُ ﴾<sup>(lxix)</sup>، و: ﴿ اِرْكَبْ مَعَنَا ﴾<sup>(lxx)</sup>، وأدغم فيها عاصم<sup>(lxxi)</sup>.

### الفصل الثاني: في أحكام التنوين والنون الساكنة:

اعلم إنَّ لهما عند حروف الهجاء أحكاماً أربعة:

**الأول:** إذا وقع بعدها حرف من حروف (يرملون) وجب إدغام النون الساكنة والتنوين فيه، ووجب الغنة<sup>(lxxii)</sup>، وبصوت خفي يخرج من الخيشوم<sup>(lxxiii)</sup> مما يلي حلمتي الشم عند قبض<sup>(lxxiv)</sup> الأنف عند جميع القراءة<sup>(lxxv)</sup>، وكذا عند الواو والياء إلا خلفاً<sup>(lxxvi)</sup> فإنه منع من الغنة عندهما واتفقوا على عدمهما عند اللام والراء نحو: ﴿ مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ ﴾<sup>(lxxvii)</sup>، ﴿ مِنْ رِبِّكُمْ ﴾<sup>(lxxviii)</sup>، ﴿ الْعَفْوَ الرَّحِيمِ ﴾<sup>(lxxix)</sup>، وفي: ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾<sup>(lxxx)</sup>، الوجهان<sup>(lxxxi)</sup>، الإدغام والإظهار<sup>(lxxxii)</sup>، ﴿ مِنْ مَاءٍ ﴾<sup>(lxxxiii)</sup>، ﴿ مِنْ السَّمَاءِ ﴾<sup>(lxxxiv)</sup>، ﴿ مِنْ لَدُنْكَ ﴾<sup>(lxxxv)</sup>، ﴿ رِزْقًا لَكُمْ ﴾<sup>(lxxxvi)</sup>، ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾<sup>(lxxxvii)</sup>، ﴿ سُخْرِيًّا وَرَحْمَةً ﴾<sup>(lxxxviii)</sup>، ﴿ مِنْ نَصِيرٍ ﴾<sup>(lxxxix)</sup>، ﴿ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ ﴾<sup>(xc)</sup>، إلا إذا كانا في كلمة واحدة فإنه يجب الإظهار لئلا يلتبس بالمضعف نحو: ﴿ دِينًا ﴾<sup>(xci)</sup>، ﴿ صَفْوَانٍ ﴾<sup>(xcii)</sup>.

**الثاني:** إذا وقع بعدها حرف من حروف الحلق ، وجب إظهارها لمضادة الإدغام

والغنة<sup>(xciii)</sup> لحروف الحلق اتفاقا<sup>(xciv)</sup>، وهي (أهح غعخ)، وقيل (أهع خعع)، والأول أصح نحو: ﴿أَذَلِكْ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةٌ﴾<sup>(xcv)</sup>، ﴿قَلِيلٌ أَنْكُمْ مِنْهُمْ﴾<sup>(xcvi)</sup>، ﴿بِضْرٍ هَلْ﴾<sup>(xcvii)</sup>، ﴿مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾<sup>(xcviii)</sup>، ﴿إِنْ عَلَيْكَ﴾<sup>(xcix)</sup>، ﴿ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ﴾<sup>(c)</sup>، ﴿مِنْ غَفُورٍ﴾<sup>(ci)</sup>، ﴿مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ﴾<sup>(cii)</sup>، ﴿مَنْ خَالِقٍ﴾<sup>(ciii)</sup>، ﴿ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾<sup>(civ)</sup>، وما أشبهه.

الثالث: إذا وقع بعدها الباء وجب قلبها ميما<sup>(cv)</sup>، ووجب الغنة عند الجميع<sup>(cvi)</sup> نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ﴾<sup>(cvii)</sup>، ﴿بِالْمُتَّقِينَ﴾<sup>(cviii)</sup>، ولا فرق بين كونها في كلمتين كما مرّ، أو في كلمة نحو: ﴿أَنْبِئَانَهُمْ﴾<sup>(cix)</sup>، ﴿أَنْبِئَتْ﴾<sup>(cx)</sup>.

الرابع: إذا وقع بعدهما أحد بقية الحروف<sup>(cxi)</sup> وجب الغنة ووجب الإخفاء<sup>(cxii)</sup> فيهما، وهو نصف الإدغام والإظهار، فمن الإدغام الإخفاء، ومن الإظهار عدم التشديد، وحروف الإخفاء خمسة عشر حرفا: (ت، ث، ج، د، ر، ز، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك)، نحو: ﴿مِنْ تُرَابٍ ثَمَّ﴾<sup>(cxiii)</sup>، ﴿أَقَمْتُمْ﴾<sup>(cxiv)</sup>، ﴿مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾<sup>(cxv)</sup>، ﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾<sup>(cxvi)</sup>، وما أشبه ذلك. ومن ذلك حكم فواتح السور واعلم أنّ ٢/ القراء اختلفوا في إدغام فواتح السور مثل (نون): ﴿يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾<sup>(cxvii)</sup>، و﴿ن وَالْقَلَمِ﴾<sup>(cxviii)</sup>، و﴿طس﴾<sup>(cxix)</sup>، ففيها كلها الوجهان، وأظهر عاصم<sup>(cxx)</sup> في الكلّ إلا نون: ﴿طس﴾، و﴿يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾، و﴿ن وَالْقَلَمِ﴾، وأما (نون): ﴿كَهَيْعَص﴾<sup>(cxxi)</sup>، ونون سين: ﴿طس﴾<sup>(cxxii)</sup>، ونون عين: ﴿حمصق﴾<sup>(cxxiii)</sup>، وسينها فبالإخفاء عند جميع القراء<sup>(cxxiv)</sup>، ومن ذلك الميم والنون المشددة قال: فإنهم أوجبوا الغنة ولا أعلم مخالفا<sup>(cxxv)</sup>، لذلك سواء كان عن إدغام نون فيهما أو ميم أو لام التعريف مثل: ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾<sup>(cxxvi)</sup>، ثمّ وممّ.

ومنها أحكام الميم الساكنة إذا وليها مثلها أوجب الإدغام والغنة نحو: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ﴾<sup>(cxxvii)</sup>، ﴿أَقَمْنِ أَسَسَ﴾<sup>(cxxviii)</sup>.

الثاني: الإخفاء عند الغنة على المختار نحو: ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(cxxix)</sup>، و: ﴿وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ﴾<sup>(cxxx)</sup>، ﴿رَضِيْتُمْ بِالْقُعُودِ﴾<sup>(cxxx)</sup>، وقيل يجب الإظهار عند حروف يعرف.

الثالث: إظهار الميم عند باقي الحروف وخاصة الواو والفاء مثل: ﴿وَهُمْ فِيهَا﴾<sup>(cxxxii)</sup>، تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾<sup>(cxxxiii)</sup>، وعليك أن تراعي الميم إذا أظهرتها عند غير الميم والباء من الحروف بأن تحفظها عن الحركة لاسيما عند الواو والفاء، وتراعيها في الإخفاء كما تقدّم في النون الساكنة والتنوين هو الموفق والمعين.

### الفصل الثالث: في الترقيق والتفخيم<sup>(cxxxiv)</sup>:

ومعناهما التعلّيز في التلّفظ وضده، وهو في حروف الأول إذا كانت الراء مكسورة مثل: "رجال"، و"رِنان"، ومثل: "الكافرين"، وغيرها ولا فرق بين كسرنا الأصلي والعارضى نحو: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾<sup>(cxxxv)</sup>، فإنها ترقق عند الجميع، وكذا إذا كانت ساكنة وما قبلها كسرة أصلية متصلة فإنها ترقق عند الجميع<sup>(cxxxvi)</sup>، نحو: "فرعون"، و"مريّة"، وفي: ﴿مِرْفَقًا﴾<sup>(cxxxvii)</sup>، خلاف بهم، وقرئت بالوجهين<sup>(cxxxviii)</sup>، إلا إذا كان بعدها حرف متصل من حروف الاستعلاء<sup>(cxxxix)</sup> فلا عبرة بالمنفصل نحو: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾<sup>(cxl)</sup>،: ﴿أَنْذِرْ قَوْمَكَ﴾<sup>(cxli)</sup>، و: ﴿لَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾<sup>(cxlii)</sup>، وحروف الاستعلاء سبعة "خصّ ضغط قط" نحو مثل: "قرطاس"، و"مرصاد" و"فرقة"، ولم يوجد في القرآن غير هذه الثلاثة، وفي غير القرآن كثير فإنها تُفخّم إلا في: ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾<sup>(cxliii)</sup> في الشعراء ففيه الوجهان<sup>(cxliv)</sup>، وقولي كسرة أصلية احتراز عن مثل: ﴿ارْتَابُوا﴾<sup>(cxlv)</sup>، وإن كانت من الكلمة إلا أن حركتها إنما يُؤتى بها في الابتداء ومتصلة عن مثل: ﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾<sup>(cxlvi)</sup>،: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ﴾<sup>(cxlvii)</sup>، وإذا وقعت الراء بعد ساكن قبله كسرة أصلية أو ياء ساكنة، وإن كان قبلها فتحة متصلة، فإذا وقعت على الراء وجب ترقيقها<sup>(cxlviii)</sup>، نحو "خبير"، "بصير"، "السحر"، و: ﴿تَأْكُلُ الطَّيْرُ﴾<sup>(cxlix)</sup>، نكير، إلا إذا كان الساكن، جرى استعلاء، ففيها الوجهان<sup>(cl)</sup>، الترقيق والتفخيم، نحو: ﴿مُلْكُ مِصْرَ﴾<sup>(cli)</sup>، و: ﴿عَيْنَ الْقَطْرِ﴾<sup>(clii)</sup>، قال الشيخ الجزري<sup>(cliii)</sup> في نشره: والتفخيم أولى في الأول، والترقيق أولى في الثاني، ومنهم من جزم بالتفخيم<sup>(cliv)</sup> كذلك، واتفقوا على تفخيم الراء المضمومة والمفتوحة والساكنة، وقبلها ضمة أو

فتحة، ورشاً<sup>(clv)</sup> فإنه يرقق الراء المفتوحة والمضمومة إذا كان قبلها ساكن أو كسرة، مثل (خبير، والكافرون)، ومثل /٣/ "هراء"، وإذا وقعت الراء بعد ألف قبلها فتحة<sup>(clvi)</sup> فمن أمالها وجب الترقيق نحو: ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ ﴾<sup>(clvii)</sup>، واختلف في: ﴿ بَشَرٍ ﴾<sup>(clviii)</sup> في الراء الأولى لوقوع الكسرة بعدها في المرسلات، والتفخيم أقوى<sup>(clix)</sup>.

الثاني: في اللام: أجمع القراء على تفخيم لام الجلالة إذا وقعت بعد فتحة أو ضمة، أو ابتداء بها بعد همزة الاستفهام في المد نحو: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ ﴾<sup>(clx)</sup>، و: ﴿ عَبْدُ اللَّهِ ﴾<sup>(clxi)</sup>، و: ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾<sup>(clxii)</sup>، و: ﴿ اللَّهُ خَيْرٌ ﴾<sup>(clxiii)</sup>، واتفقوا على ترقيقها فيما سوى ذلك<sup>(clxiv)</sup>.

### الفصل الرابع في المدّ والقصر<sup>(clxv)</sup>:

الأول: إذا كان الواو والياء والألف حرف مدّ ولين، فمتى وقع بعدها همزة فإن كان في كلمة واحدة نحو: السماء وسوء وجيء أو وقع بعد ساكن، أدغم بحرف من جنسه نحو: دابة وحاجة، أو ساكن سكونا لازماً، وهذا السكون عرض له المسكون بواسطة<sup>(clxvi)</sup> السرد فإنه يجب المدّ ويسمى متصلاً<sup>(clxvii)</sup>، وكل ذلك واجب عند جميع القراء<sup>(clxviii)</sup>.

والثاني: إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام واللام الساكنة نحو "الآن"، و: ﴿ أَللَّهُ أَنْ لَكُمْ ﴾<sup>(clxix)</sup>، في يونس، و: ﴿ الذَّكْرَيْنِ ﴾<sup>(clxx)</sup>، في الأنعام، و: ﴿ اللَّهُ خَيْرٌ ﴾<sup>(clxxi)</sup>، في النمل، فلجميع القراء فيه الوجهان<sup>(clxxii)</sup>، القصر مع تلفظ الهمزة المفتوحة، وبينهما وبين الألف المهملة، والمدّ بإبدال الهمزة ألفاً محضاً، وهذا المدّ واجب ملحق بالواجب المتصل، وهو همزة الوصل واتصال الاستفهام باللام، وفي: ﴿ كهيعص ﴾<sup>(clxxiii)</sup>، و: ﴿ حم \* عسق ﴾<sup>(clxxiv)</sup> والوجهان<sup>(clxxv)</sup>، القصر والمدّ أولى فإذا مدّ الفارق أحقه بالمتصل قدراً وشكلاً، فإن شكله يكتبونه بالأسود.

الثالث: ما كان حرف المدّ في كلمة والهمزة في كلمة أخرى، أو يكون إنما عرض له

السكون للوقف نحو (العالمين)، و(نستعين)، و(ولا الضالين)، و(ما أنتم)، و(في أنفسكم) ويسمى منفصلاً<sup>(clxxvi)</sup>، وهذا جائز عند: ﴿ وَقُولُوا آمَنَّا ﴾<sup>(clxxvii)</sup>، ومنه إذا وقعت الهمزة بعد الكناية الموصولة نحو: ﴿ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ ﴾<sup>(clxxviii)</sup>،: ﴿ يُحَاوِرُهُ أَكْفَرْت ﴾<sup>(clxxix)</sup>، ويسمى منفصلاً، وهذا جائز عند الجميع إلا عاصماً فأوجبه كالمتصل وإن رُمت في الساكن الذي عرض له المدّ فلا مدّ<sup>(clxxx)</sup>.

#### الرابع: في قدر المدّ:

فذهب ورش وحمزة قدر خمس ألفات وعاصم قدر أربع ألفات والكسائي<sup>(clxxxix)</sup>، وابن عامر<sup>(clxxxii)</sup> قدر ثلاث ألفات، وقالون<sup>(clxxxiii)</sup> وابن كثير<sup>(clxxxiv)</sup> وابن عمرو<sup>(clxxxv)</sup> بقدر ألفين، وقيل بالفرق بين المتصل والمنفصل، فإن أقصر المتصل أطول المنفصل، وقيل هما سواء، والتفاوت كالتفاوت، وهو المعتمد والأقوى<sup>(clxxxvi)</sup>.

#### الفصل الخامس: هاء السكت:

وهي هاء الضمير للمذكر الغائب، ولها أحكام باعتبار ما وقعت قبله وبعده في

#### القصر والوصل.

الأول: إن وقعت بعد ساكن ووقع بعدها متحرك فالأكثر على /٤/ تحريكها بلا وصل وقراءة ابن كثير بصلتها بواو وإن كانت مضمومة، وبياء إن كانت مكسورة نحو "فيه" و"منه" و"عليه" و"عنه" و"هو" هذا، و: ﴿ خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ ﴾<sup>(clxxxvii)</sup>، وما أشبهه، ووافق حفص في قوله تعالى: ﴿ فِيهِ مَهَاتَا ﴾<sup>(clxxxviii)</sup>، خاصة في الفرقان<sup>(clxxxix)</sup>.

الثاني: إن وقع بعدها ساكن فلا خلاف في عدم صلتها سواء كان ما قبلها متحركاً أم لا<sup>(cxc)</sup>، مثل: (هذا الكتاب)، و: ﴿ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾<sup>(cxci)</sup>، و: ﴿ لَهُ الْمُلْكُ ﴾<sup>(cxcii)</sup>، و: ﴿ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ ﴾<sup>(cxciii)</sup>، و: ﴿ تَدْرُوهُ الرِّيَّاحُ ﴾<sup>(cxciv)</sup>.

الثالث: إذا كان قبلها وبعدها متحرك، فإنّ القراء إذا اتفقوا على وصلها ببياء إن كان ما

قبلها مكسورا ويواو إن كان ما قبلها مضموما أو مفتوحا<sup>(cxcv)</sup>، مثل: ﴿ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾<sup>(cxcvi)</sup>، و: ﴿ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ ﴾<sup>(cxcvii)</sup>.

**الرابع:** قرأ شعبة بإسكان الهاء فيما يوجبون صلتها بالتي قبلها، وبعدها متحركة نحو: ﴿ يُؤَدُّهُ ﴾<sup>(cxcviii)</sup>، و: ﴿ وَ لَا يُؤَدُّهُ ﴾<sup>(cxcix)</sup>، و: ﴿ نُؤْتِهِ مِنْهَا ﴾<sup>(cc)</sup>، في آل عمران، و: ﴿ وَنَوْلَهُ مِنْهَا ﴾<sup>(cci)</sup>، و: ﴿ نُصَلِّهِ ﴾<sup>(ccii)</sup>، في النساء، وحفص بصلتها، وأبو جعفر بالقصر والإشكال والصلة، وعاصم: ﴿ فَالْقَه ﴾<sup>(cciii)</sup>، بالنمل، بالسكون، وكذا حفص وشعبة، و: ﴿ وَيَتَقَهُ ﴾<sup>(cciv)</sup> بالسكون، وحفص بسكون القاف، وقرئ في الهاء بلا صلة والتنوين: ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا ﴾<sup>(ccv)</sup> بالوجهين في "طه"، وقالون بالكسر والصلة، وابن كثير وابن عامر<sup>(ccvi)</sup> ويعقوب<sup>(ccvii)</sup>: ﴿ أَرْجِه ﴾<sup>(ccviii)</sup> في الأعراف والشعراء بهمزة ساكنة والباقون بغير همزة مع ضم الهاء بغير صلة، وأسكن الهاء عاصم وحمة، وخط الكسائي بالهمزة المسكنة والصلة وقالون وابن كثير وابن ذكر<sup>(ccix)</sup>. بلا صلة وإنما وردت بعض هذه الأقاويل ليعرف الحال وليعرف طالب المثال<sup>(ccx)</sup>.

**الخامس:** حكم (أنا) ضمير المتكلم، إذا وقع بعدها همزة، ففيه الوجهان: المد والقصر، والقصر أولى، وإن لم يقع بعدها همزة فلا مد لألفاها ولا لين بلا خلاف.

### الفصل السادس في الوقف:

وهو قطع النفس والصوت، والسكت قطع الصوت دون النفس<sup>(ccxi)</sup>، وهي أي الوقف أقسام:

**الأول:** في أقسامه وهو إما بالسكون أو بالرؤم<sup>(ccxii)</sup> أو بالإشمام، فالسكون حذف الحركة وقطع النفس والصوت ويكون في الحركة، الثلاث، إعرابا وبناء وهو معروف، والرؤم وردت به الرواية عن الكوفيين، وأبي عمرو بالوقف على ذلك بالإشارة إلى الحركة سواء كانت إعرابا أو بناءً، ويكون في الرفع والضم والجر ولا يكون في النصب، وقد يكون في الفتح إذ لم يكن فيه تنوين كما سيأتي. وهو ضعف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك

معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا فيدركه الأعمى بحاسته، والإشمام وهو ضمّ شفطيك بعد سكون الحرف، ولا يدرك ذلك الأعمى ولا التباعد لأنه برؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة بلا صوت أصلا ولا يكون إلا في الرفع مثل: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (ccxiii)، ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ (ccxiv)، ﴿كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (ccxv)، ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ﴾ (ccxvi)، ﴿مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ﴾ (ccxvii)، ﴿بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ (ccxviii)، ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (ccxix)، ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ (ccxx)، ﴿ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (ccxxi)، ﴿فَأَيَّايَ فَازْهَبُونَ﴾ (ccxxii)، ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (ccxxiii)، ﴿إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (ccxxiv)، وإذا كان آخر الكلمة مشددا نحو: ﴿وَهُوَ الْحَقُّ﴾ (ccxxv)، و﴿صَوَافٍ﴾ (ccxxvi)، و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ (ccxxvii) / ٥/ فأكثر القراءة على جواز الرّوم في ذلك كله، بل أحسن من الوقف بالسكون وصرح السمرقندي (ccxxviii) وغيره بالجوب وهو أحوط وأولى لما فيه من حصول براءة الذمة البتة.

**الثاني:** متعلقه: وهو أن الوقف على الكلمة إن كان بين الكلام وبين ما بعده منافاة من جهة المعنى فالوقف لازم، كالوقوف على: ﴿أَصْحَابِ النَّارِ﴾ (ccxxix)، والابتداء ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ﴾ (ccxxx)، وإن لم يكن له تعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى فتأم مثل الوقف على: ﴿تُفْلِحُونَ﴾ (ccxxxi)، والابتداء إن صح: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (ccxxxii)، وإن كان له تعلق معنى فهو كان للاكتفاء بتمام اللفظ كالوقف على البسمة الفاتحة، والابتداء: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (ccxxxiii)، وإن كان له تعلق لفظا خاصة فهو الحسن كالوقف على: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (ccxxxiv)، ومنه المجوّز كالوقف على: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (ccxxxv)، والابتداء بالرحمن غير جائز اختيارا كما قيل، وإن كان له تعلق بما بعده لفظا ومعنى وهو القبح كالوقف على: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي﴾ (ccxxxvi)، وما أشبه ذلك.

**القسم الثالث:** في علاماته: أعلم إن لهذا الوقف علامات وصفوها، فعلازمة اللازم هكذا (ص) غير بتراء فرقا بينها وبين الميم التي هي علامة القلب للتون والنون الساكنة عند البناء. كما مرّ. ، وعلامة المطلق (ط) الشاملة للعام والحسن، وعلامة الكافي (ك)،

وعلاوة الجائز (ج)، وعلامة المجوّز (ز) وعلامة الرخص (ص) للضرورة كانقطاع النفس أو أداء واجب أو مستحب أرجح للتضييق، وعلامة القبيح (لآ)، وعلامة ما قيل فيه بالوقف (ق)، وعلامة الوقف الكوني كالوقف على فواتح السور، وعلامة وقفه يسيرة (قفه)، وعلامة أن الوصل أولى (صلى)، والله أعلم.

### خاتمة في اللحن:

إعلم أنّ اللحن على قسمين: لفظي ومعنوي، واللفظي قسمان: جلي وخفي، فالجليّ هو تغيير الكلمة وتغيير إعراب الكلمة<sup>(ccxxxvii)</sup>، ولا ريب أن هذا مبطل للأجزاء عند الجميع، وتبطل بذلك الصلاة، ويجب تحسينه للقراء في الصلاة وأمثالها. والخفيّ<sup>(ccxxxviii)</sup> ترك حقوق الكلمات وهو يخلّ<sup>(ccxxxix)</sup> باللفظ دون المعنى كتكرير الواوات وتغليظ اللامات وتفخيم ألفات وتطنين النونات، وقلقلتها وأمثالها، وهو كالأول عند القراء كلهم ، وعند الفقهاء إذا فحش.

والمعنوي قسمان: لحن والإهمال، فاللحن عدم الاعتقاد لمعاني ما يتلوه مما يظهر له أنه من الله ، أما لتجويز ضده يلقيه الشيطان في قلوب الغافلين، أو سفسطة عادية تنبت من ذلك التجويز أو يذكر الخبيث ضد الحق وقائله فيفرضه بين النفاة للضد ولقائله فيشغله بالإقبال إليها لا من جهة الإنكار بل من جهة تفهم ما قد فهمه فيشغل به عن الله، فينتج من الغرض الأول الغرض الثاني، ومن الثاني الريب ومنه الشك فيستولي على القلب ولا يظهر على اللسان فيقول باللسان ما ليس بالقلب، قال الله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾<sup>(ccxi)</sup>، فلسانه قد يتلو على ضميره: ﴿وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾<sup>(ccxli)</sup>، و: ﴿لَكُمْ أَلْوِيلٌ مِمَّا تَصِفُونَ﴾<sup>(ccxlii)</sup> فيكون هذا سيّما/٦ يعرفه به الأولياء ، وإلا حال عدم الإقبال على ... فلسانه بالمواعظ على قلبه الغافل ويقرأ: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾<sup>(ccxliii)</sup>، ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا﴾<sup>(ccxliv)</sup>، ولهم أعمال من دون ذلك وهم لها عاملون.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ولا تعاملنا بأعمالنا واغفر لنا ما أسلفنا واعصمنا  
فإنما استقبلنا إنك على كل شيء قدير.

وقد فرغ من تأليفها كثير الاضاعة قليل البضاعة العبد المسكين أحمد بن زين الدين  
بن إبراهيم بن صفر بن إبراهيم بن داغر الإحسائي في اليوم الثالث من الجمادي الثانية  
من السنة التاسعة والتسعين بعد المئة والألف من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل  
الصلاة والسلام.

### الخاتمة:

بعد هذه الرحلة المباركة في رياض القرآن الكريم، يمكن أن نخرج بمجموعة من  
النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

١. وضعت هذه الرسالة في التجويد لإرشاد القارئ الى أصول الصواب في قراءة  
القرآن لأجل عدم الوقوع في شرك اللحن والخطأ المؤدي الى إبطال الأعمال العبادية  
كالصلاة وغيرها.

٢. اعتمد المؤلف على طائفة من القراءات القرآنية ومصادرها المعتبرة، أخذها منها ما  
يراه داعما لما يرى ومسددا لما يقول.

٣. قد يختلف مع بعض العلماء في بعض من المسائل الصوتية، وهذا إنما يدل على  
تبحره في علم التجويد، فهو لا يأخذ كل ما يجده، بل يصحح ما يراه مخالفا للقراءة  
الصحيحة.

٤. كان الشيخ الإحسائي مختصرا جدا في تأليف رسالته في التجويد، لأنه لا يريد أن  
يجتر ما قاله السابقون، فأتى بالجديد، وأشار إلى ما قيل من قبل، في إشارة منه إلى  
مراجعة ذلك في مضانه.

٥. نبه إلى ما تفرّد به بعض القراء في مسائل التجويد، فضلا عن إشارته الى ما

اجتمع عليه القراء في بعض القراءات القرآنية.

٦. ونبه كذلك إلى مواضع الاختلاف بين القراء في بعض القراءات القرآنية.

٧. في مواضع الاختلاف بين القراء، وكان له حيز من رأي بين تلك الاختلافات

أي أنه لم يكن مجرد ناقل، بل كان ذا رأي في كل ذلك.

### هوامش البحث

- (i) ظ: الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطهراني: ٩٧/١١-٩٨، ظ: م.ن: ١٩٩/٣.
- (ii) ظ: هدية العارفين، البغدادي: م ١٨٥/١، معجم المؤلفين، كحالة: ٢٢٨/١-٢٢٩، إجازات الشيخ أحمد الإحسائي، د.حسين علي محفوظ: ٦(مقدمة المحقق)، الشيخية، محمد حسن الطالقاني: ٥٥-٦٢، أنوار البدرين، الشيخ علي البلادي: ٣٤٩-٣٥٢.
- (iii) ظ: الشيخية، محمد حسن الطالقاني: ٦٩-١٠٢.
- (iv) إجازات الشيخ أحمد الإحسائي، د.حسين علي محفوظ: ٦ وما بعدها، الشيخية، محمد حسن الطالقاني: ٨١-٨٢.
- (v) م.ن: ٦.
- (vi) م.ن: ٢٠.
- (vii) م.ن: ٢٥.
- (viii) م.ن: ٣٨، ظ: ماضي النجف وحاضرها، جعفر محبوبية: ٣/١٣٦.
- (ix) م.ن: ٦٠، الشيخية، محمد حسن الطالقاني: ٨٦-٨٨.
- (x) الشيخية، محمد حسن الطالقاني: ٨٠.
- (xi) م.ن: ٨٤-٨٦.
- (xii) ظ: الشيخية، محمد حسن الطالقاني: ٨٩-٩٢ مع ملاحظة مصادره.
- (xiii) ظ: هدية العارفين، البغدادي: ١/١٨٥، ظ: م.ن: ٨٩-٩٢ مع ملاحظة مصادره، ظ: معجم المؤلفين، كحالة: ٢٢٨/١-٢٢٩.
- (xiv) سورة المزمل، الآية ٤.
- (xv) المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٢/٢٠٩.
- (xvi) م.ن: ٢/٢٠٩.
- (xvii) في الأصل: أغلا.
- (xviii) ظ: لسان العرب، ابن منظور: ٤/٣٦٦ - دغم.
- (xix) أي أن تصل حرفا ساكنا بحرف مثله من غير أن تفصل بينهما بحركة أو وقف فيرتفع اللسان عنهما ارتفاعا واحدة، وإنما يكون ذلك لأجل اختصار الجهد العضلي وللتخفيف في النطق ولسهولة في اللفظ، فيحصل بسبب ذلك تماثل بين الأصوات المتقاربة في المخرج والصفات، ويرى كانتينو أن الإدغام ظاهرة تتمثل في نزعة صوتين ما إلى التماثل أو إلى الاتصاف بصفات مشتركة نحو(دت)

تصبح(ت) وإذا كان الإدغام جزئياً يسمى "تقريباً". ظ: المقتضب، المبرد: ١٩٧/١، التكملة، الفارسي: ٢٧٣، الجمل، الزجاجي: ٣٧٨، دروس في علم الأصوات، كانتينو: ٢٦، علم أصوات العربية، د. مناف الموسوي: ١٣٨.

(xx) الإدغام الكبير: وهو ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً سواء كانا متمثلين أم جنسين أم متقاربين، وسمي كبيراً لكثرة وقوعه، إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل لتأثره في إسكان المتحرك قبل إدغامه، وقيل: لما فيه من الصعوبة، وقيل: لشموله نوعي المثليين والجنسين والمتقاربين، والمشهور بنسبته إليه من الأئمة العشرة هو: أبو عمرو بن العلاء، وورد عن جماعة خارج العشرة، كالحسن البصري والأعمش وابن محيصن وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر وغيرهم، ووجهه طلب التخفيف. قال أبو عمرو بن العلاء: الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتها ولا يحسنون غيره، ومن شواهد في كلام العرب قول عدي بن زيد:

وتذكر ربّ الخورنق إذ فكر يوماً وللهدى تفكيرٌ

فأدغم الراعين في (وتذكر رب) ظ: النشر، ابن الجزري: ٢١٥-٢١٦، الاتقان، السيوطي: ١٨٩/١، قواعد التلاوة، فرج توفيق: ٥٠.

(xxi) سورة البقرة، الآية ٣٣، وفي الأصل (قال لكم).

(xxii) سورة البقرة، الآية ٢١.

(xxiii) سورة النساء، الآية ٨١.

(xxiv) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني المقرئ، أحد القراء السبعة المشهورين، كان إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة، أخذ عنه جماعة من التابعين، وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد، وروى عن أنس بن مالك، وأبي صالح السمان، وعطاء وطائفة. قال أبو عبيدة: أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام العرب والشعر. وكان من أشرف العرب ووجهائها، توفي سنة أربع وقيل تسع وخمسين ومائة. ظ: بغية الوعاة، السيوطي: ٢٣١/٢-٢٣٢.

(xxv) هو حمزة بن حبيب الزيات التميمي صليبة أو ولأء، من شيوخ الإقراء في الكوفة، كان إمام الناس في القراءة بعد عاصم بن أبي النجود وسليمان الأعمش، وأخذ القراءة عن سليمان الأعمش وحرمان بن أعين وأبي اسحق السبيعي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، والإمام جعفر بن محمد الصادق<sup>(ع)</sup>. وأخذ عنه القراءة علي بن حمزة الكسائي ويحيى بن زياد الفراء ويحيى بن المبارك اليزيدي وغيرهم، توفي سنة ١٥٦هـ. ظ: النشر، ابن الجزري: ١٣٣/١، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٣١/١ (مقدمة المحقق).

(xxvi) ظ: المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٣٠/١.

(xxvii) هو أبو بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة الأسدي، مولا هم الكوفي، كان إمام الإقراء في الكوفة، وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب، وعلى زر بن حبيش، وعلى أبي عمرو سعد بن الياس الشيباني، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود، وقرأ عبد الله بن مسعود على الإمام علي بن أبي طالب<sup>(ع)</sup> على رسول الله ز، توفي آخر سنة ١٢٧هـ، وقيل سنة ١٢٨هـ. ظ: النشر، ابن الجزري: ١٢٥-١٢٦، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٣٠/١ (مقدمة المحقق)،

(xxviii) ظ: المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٣٠/١.

(xxix) سورة الكهف، الآية ٩٥.

(xxx) سورة يوسف، الآية ١١.

(xxxi) الاشمام مصدر الفعل أشمّ، وهو روم الحرف الساكن بحركة خفيفة لا يعتدّ بها لضعفها، وقيل هو أقل من روم الحركة لأنه لا يُسمع وإنما يتبين بحركة الشفه، وعليه فإن الإشمام حركة في الشفتين

ترى بالعين ولا يُسمع لها صوت، لذلك إذا فعله أمام ضريير فهو لا يدركه ولا يمكن أن ينقله الأعمى الى أعمى آخر. ظ: معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي: ٤٢-٤٣، لسان العرب، ابن منظور: ٢٠٥/٧ - شمم.

(xxxii) هو يزيد بن القعقاع، أبو جعفر المخزومي، أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر، قرأ على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعلى عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)، وعلى أبي هريرة، وقيل: قرأ على زيد بن ثابت، وكان إمام أهل المدينة في الإقراء وإليه انتهت الرئاسة فيها. توفي سنة ١٣٠هـ. ظ: النشر، ابن الجزري: ١٤٢/١-١٤٣.

(xxxiii) القراء العشرة هم: (١) نافع المدني (ت ١٦٩هـ)، (٢) ابن كثير (ت ١٢٠هـ)، (٣) أبو عمر بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، (٤) ابن عامر الشامي (ت ١١٨هـ)، (٥) عاصم الكوفي (ت ١٢٧هـ)، (٦) حمزة الكوفي (ت ١٥٦هـ)، (٧) الكسائي الكوفي (ت ١٨٩هـ)، (٨) أبو جعفر المدني (ت ١٢٨هـ)، (٩) يعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥هـ)، (١٠) خلف البزار (ت ٢٢٩هـ).

(xxxiv) ظ: المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٣/٣٠.

(xxxv) الإدغام الصغير: هو عبارة عما إذا كان الحرف الأول منه ساكنا والثاني متحركا، وينقسم على جائز وواجب وممتنع، فأما الجائز فهو الذي جرت القراء بذكره في كتب الخلاف، فينقسم على قسمين: الأول: إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة في فصول: إذا وقد، وتاء التانيث، وهل، وبيل.

الثاني: إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع، وهو المعبر عنه عندهم بحروف قربت مخرجها، ويلتحق بها قسم آخر اختلف في بعضه فذكره جمهور القراء، وهو الكلام على أحكام النون الساكنة، والتنوين خاصة. ظ: النشر، ابن الجزري: ٣/٢، التجويد والأصوات، د. إبراهيم محمد: ١١٥، قواعد التجويد، الشيخ محمد الجواد العاملي: ١٨.

(xxxvi) سورة النساء، الآية ٦٣.

(xxxvii) سورة النمل، الآية ٢٨.

(xxxviii) سورة الأحزاب، الآية ١٩.

(xxxix) سورة البقرة، الآية ١٣.

(xl) سورة البقرة، الآية ١٠.

(xli) سورة الإسراء، الآية ٦٣.

(xlii) سورة الحجرات، الآية ١١.

(xliii) سورة غافر، الآية ٢٧.

(xliv) سورة مريم، الآية ١٦.

(xlv) سورة النحل، الآية ١٠٢.

(xlvi) سورة آل عمران، الآية ١٤٥.

(xlvii) سورة البقرة، الآية ١٦٦.

(xlviii) سورة الأنفال، الآية ٤٨.

(xlix) سورة الأحقاف، الآية ٤٦.

(l) سورة الحجر، الآية ٥٢.

(li) سورة الفرقان، الآية ٤. وفي الأصل (وإذا جاءوا)، وهذا غير موجود في القرآن.

(lii) سورة الأعراف، الآية ١٧٩.

(liii) سورة الأنعام، الآية ١٤٠.

(liv) سورة ص، الآية ٢٤.  
 (lv) أي خلاف في إظهار الهمزة وإخفائها ، فذهب عاصم برواية أبي إلى إظهارها أي قرأها بالهمزة والتثقيل، وروى حفص بعضها من غير همز بالتخفيف إبتاعا للسواد، وأما سبب التخفيف في همزة (اتخذتم) و(اتخذت) وجعلها همزة وصل، أن وزنها (افتعلت) من الأخذ وأصله (ابتخذت) لأن الهمزة تصبح ياءً لانكسار ما قبلها ثم انقلبت تاءً وتدغم في تاء افتعلت فتصبحان تاءً مشددة. ظ: الحجة في القراءات السبعة، ابن خالويه: ٣٢-٣٣، و٣٥.

(lvi) سورة البقرة، الآية ٥١

(lvii) سورة الكهف، الآية ٧٧.

(lviii) هو أبو بكر شعبة بن عياش بن سالم الحنات الأسيدي الكوفي، كان من أئمة الستة في القراءة أخذها عن عاصم، وعمر طويلاً، وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين وقيل أكثر، ولد سنة ٩٥هـ، وتوفي سنة ١٩٣هـ، وقيل سنة ١٩٤هـ. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/١٢٦.

(lix) ظ: النشر، ابن الجزري: ١٣/٢، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٤٠٧/١، وحفص هو أبو عمر حفص بن سليمان الأسيدي، كان ربيب عاصم، واعلم أصحابه بقراءته، وهو ابن زوجته، كانت ولادته سنة ٩٠هـ. وتوفي سنة ١٨٠هـ. ظ: النشر، ابن الجزري: ١/١٢٦، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٣٧/١.

(lx) سورة الأعراف، الآية ١٨٩.

(lxi) سورة آل عمران، الآية ٦٩.

(lxii) سورة هود، الآية ٣٠.

(lxiii) سورة النساء، الآية ٦٤.

(lxiv) سورة الإسراء، الآية ٢٤.

(lxv) سورة المطففين، الآية ١٤.

(lxvi) ظ: النشر، ابن الجزري: ١١/٢.

(lxvii) سورة المرسلات، الآية ٢٠.

(lxviii) سورة آل عمران، الآية ١٦.

(lxix) سورة هود، الآية ٢٧.

(lxx) سورة هود، الآية ٤٢.

(lxxi) ظ: النشر، ابن الجزري: ١٠/٢.

(lxxii) الغنة: صوت يخرج من الخياشم عند نطق النون والتتوين عند السكون، وهي أقل من الخنة، وتعرف الغنة بأنك لو أمسكت أنفك عند النطق بها لانحصر الصوت فيها كالطينين، لأن الخيشوم مركب فوق الغار الأعلى وإليه سمو هذا الصوت، فإذا تحركت صار العمل فيها اللسان دون الشفتين، ولهذا لا يقدر المزكوم على إخراجها، والأغن الذي يخرج كلامه من خياشميه. ظ: الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم أحمد: ٣١٠-٣١٤، معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي: ١٢٩، لسان العرب، ابن منظور: ١٣٤/١٠ - غن.

(lxxiii) الخيشوم: هو أقصى الأنف.

(lxxiv) قيض الأنف: فتحته.

(lxxv) ظ: النشر، ابن الجزري: ٢٠/٢.

- (lxxvi) هو خلف بن هشام البزاز، ويكنى أبا محمد، حفظ القرآن، وهو ابن عشر سنين، وقرأ خلف على سليم صاحب حمزة وعلى يعقوب بن خليفة الأعمش، وعلى أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن عاصم، كان مولده سنة ١٥٠هـ، ووفاته سنة ٢٢٩هـ، ظ: النشر، ابن الجزري: ١٥٢/١.
- (lxxvii) سورة النساء، الآية ٨٥.
- (lxxviii) سورة يونس، الآية ١٠٨.
- (lxxix) سورة يونس، الآية ١٠٧.
- (lxxx) سورة القيامة، الآية ٢٧.
- (lxxxi) ظ: النشر، ابن الجزري: ١٩/٢.
- (lxxxii) الإظهار لغة: التبيين، واصطلاحاً نطق النون الساكنة نطقاً خالصاً دون تأثر بما بعدها من الأصوات، فلا تدغم ولا تخفى، فهو ضد الإدغام. ظ: علم الأصوات اللغوية. د. مناف الموسوي: ١٤٣.
- (lxxxiii) سورة السجدة، الآية ٨.
- (lxxxiv) سورة الزخرف، الآية ١١.
- (lxxxv) سورة آل عمران، اسلاية ٨.
- (lxxxvi) سورة البقرة، الآية ٢٢.
- (lxxxvii) سورة الرعد، الآية ١١.
- (lxxxviii) سورة الزخرف، الآية ٣٢.
- (lxxxix) سورة الحج، الآية ٧١.
- (xc) سورة النحل، الآية ٩٧، وفي الأصل: (صالحاً من نواتها)، وهذا غير موجود في القرآن.
- (xci) سورة آل عمران، الآية ٨٥.
- (xcii) سورة الرعد، الآية ٤.
- (xciii) وذلك لبعدها خارج حروف الحلق عن مخرج النون الذي يقع بين مقدم اللسان وآخر اللثة.
- (xciv) بعضهم أظهر النون ومنهم من روى الإخفاء فيها. ظ: النشر، ابن الجزري: ١٨/٢.
- (xcv) سورة الفرقان، الآية ١٥.
- (xcvi) اختلفت في حروف الحلق من حيث مخرجها وترتيبها، فرتبها الخليل من أعمق منطقة في الحلق حسب الترتيب الآتي: العين والحاء والهاء والخاء والغين، واختلف تلميذه سيبويه عنه، فجعلها كما يأتي: الهمزة والهاء والألف، والعين والحاء والغين والخاء، وقد اتفق ابن الجزري مع علماء اللغة المحدثين فرتبها كما يأتي: الهمزة، والهاء، والعين، والغين، والخاء، وهذا الترتيب يخالف ما ذهب إليه الشيخ أحمد الإحسائي، ظ: العين، الفراهيدي: ٢٤٧/١، الكتاب، سيبويه: ٣٢٤/٤، النشر، ابن الجزري: ١٥٨/١-١٥٩، المدخل إلى علم أصوات العربية، د. غانم قدوري الحمد: ٩٥.
- (xcvii) سورة الزمر، الآية ٣٨.
- (xcviii) سورة فصلت، الآية ٤٢.
- (xcix) سورة الشورى، الآية ٤٨.
- (c) سورة يوسف، الآية ٧٦.
- (ci) سورة فصلت، الآية ٣٢.
- (cii) سورة الأنعام، الآية ٤٦.
- (ciii) سورة فاطر، الآية ٣.
- (civ) سورة الزلزلة، الآية ٧.

- (CV) وذلك أن الميم والباء شفويان، وأن الميم والنون صوتان متوسطا الجهر وأنفيان، فقلبت الباء إلى أقرب الأصوات لها في الصفات والمخارج وهو الميم.
- (CVi) ظ: النشر، ابن اجزري: ٢/٢١٠.
- (CVii) سورة الحج، الآية ٥.
- (CViii) سورة آل عمران، الآية ١١٥.
- (Cix) سورة التوبة، الآية ٤٦.
- (CX) سورة الشمس، الآية ١٢.
- (CXi) وهي التاء والتاء والجيم والدال، والذال والزاي، والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف واللام.
- (CXii) الإخفاء لغة: الستر والكنم، واصطلاحا هو حال بين الإظهار والإدغام، وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من الحروف (التاء والتاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف)، كقربها من حروف الإدغام، فيجب إدغامها فيهن من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار فيجب إظهارها عندهن من أجل البعد، فلما عدم القرب الموجب للإدغام عندهن فصارا لا مدغمين ولا مظهرين. ظ: النشر، ابن الجزري: ٢/٢١٠.
- (CXiii) سورة آل عمران، الآية ٥٩.
- (CXiv) سورة المائدة، الآية ١٢.
- (CXv) سورة البقرة، الآية ٥٧.
- (CXvi) سورة الأنعام، الآية ٣٨.
- (CXvii) سورة يس، الآيتان ١-٢.
- (CXviii) سورة القلم، الآية ١.
- (CXix) سورة القصص، الآية ١.
- (CXX) ظ: المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/٤١٣-٤١٤.
- (CXXi) سورة مريم، الآية ١.
- (CXXii) سورة النحل، الآية ١.
- (CXXiii) سورة الشورى، الآيتان ١-٢.
- (CXXiv) ظ: المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/٤١٤.
- (CXXv) ظ: م.ن: ١/٤١٤.
- (CXXvi) سورة آل عمران، الآية ٧٣.
- (CXXvii) سورة الروم، الآية ٢.
- (CXXviii) سورة التوبة، الآية ١٠٩.
- (CXXix) سورة البقرة، الآية ٨.
- (CXXX) سورة آل عمران، الآية ١٠١.
- (CXXXi) سورة التوبة، الآية ٨٣.
- (CXXXii) سورة البقرة، الآية ٢٥.
- (CXXXiii) سورة الفاتحة، الآية ٧.
- (CXXXiv) الترقيق: نقيض الشدة والغلظ، وهو في الاصطلاح: تحوّل يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم ولا يغلقه، أو هو عبارة عن انحاف ذلك الحرف ونحوه، والترقيق أصل في بعض الحروف كاللام، والتعليق فرع عليه.

التخيم: لغة: التعظيم، واصطلاحاً: عبارة عن ربو الحرف وتسميته، فهو والتغليظ واحد إلا أن المستعمل في الراء في ضد الترقيق هو التخيم، وفي اللام التغليظ، أو هو عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف. ظ: النشر، ابن الجزري: ٦٨/٢، لسان العرب، ابن منظور: ٢٨٦/٥، رقق، معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي: ٦٧.

(CXXXV) سورة إبراهيم، الآية ٤٤.

(CXXXVI) ظ: النشر، ابن الجزري: ٧٧/٢.

(CXXXVII) سورة الكهف، الآية ١٦.

(CXXXVIII) ظ: النشر، ابن الجزري: ٧٨/٢.

(CXXXIX) الاستعلاء: لغة: العلو والارتفاع، واصطلاحاً: أن يستعلي أقصى اللسان عند النطق بالصوت الى جهة الحنك الأعلى، وفي حروف الاستعلاء تمنع الإمالة، وهي على ضربين: منها ما يعلو اللسان به وينطبق، وهي حروف الإطباق الأربعة، ومنها ما يعلو ولا ينطبق، وهي ثلاثة: الغين والخاء والقاف. ظ: المدخل الى علم أصوات العربية، د. غاتم قدوري الحمد: ١٣٦، معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي: ٣٥.

(CXI) سورة المعارج، الآية ٥.

(CXII) سورة نوح، الآية ١.

(CXIII) سورة لقمان، الآية ١٨.

(CXIII) سورة الشعراء، الآية ٦٣.

(CXIV) ظ: النشر، ابن الجزري: ٧٧/٢.

(CXIV) سورة النور، الآية ٥٠.

(CXVI) سورة النور، الآية ٥٥.

(CXVII) سورة النور، الآية ٩٩.

(CXVIII) ظ: النشر، ابن الجزري: ٧١/٢.

(CXIX) سورة يوسف، الآية ٣٦.

(CI) ظ: النشر، ابن الجزري: ٧٩/٢.

(CII) سورة الزخرف، الآية ٥١.

(CII) سورة سبأ، الآية ١٢.

(CIII) هو أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف الجزري الدمشقي، ولد بدمشق الشام سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية، سمع من أصحاب البخاري وبرع بالقراءات، دخل الروم فاتصل بملكها أبي يزيد عثمان، فأكرمه، وانتفع به، فلما دخل تيمورلنك إلى الروم وقتل ملكها اتصل ابن الجزري به، ودخل بلاد العجم وولي قضاء شيراز، وكان إماماً في القراءات حافظاً للحديث ولم يكن له في الفقه معرفة. أَلَّف كتابه (النشر في القراءات العشر) وغيره. ظ: طبقات الحفاظ، السيوطي: ٥٤٩.

(CIV) وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين. ظ: النشر، ابن الجزري: ٧٩/٢.

(CIV) نصب "ورشاً" والظاهر قبلها أداة استثناء ساقطة أي (إلا ورشاً)، والسياق يدل على ذلك. وورش هو عثمان بن سعيد المصري، وورش لقب له، ونافع هو الذي لقبه به لشدة بياضه، رحل من مصر الى المدينة المنورة ليقراً على نافع المدني، ثم رجع مصر لتنتهي اليه رئاسة الاقراء فيها، وكان بارعا في العربية وفي التجويد، توفي سنة ١٩٧ هـ. ظ: النشر، ابن الجزري: ٩٣/١.

(CVI) ظ.م.ن: ٧٩/٢.

(CVII) سورة الجمعة، الآية ٥.

- (clviii) سورة المرسلات، الآية ٣٢.
- (clix) ظ: النشر، ابن الجزري: ٨٠/٢.
- (clx) سورة آل عمران، الآية ١٨.
- (clxi) سورة مريم، الآية ٣٠.
- (clxii) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.
- (clxiii) سورة آل عمران، الآية ٥٤.
- (clxiv) ظ: النشر، ابن الجزري: ٨٦/٢.
- (clxv) المدّ لغة: الزيادة، وفي الاصطلاح: إطالة الصوت بكلّ حرف من حروف المد الثلاثة، وهي الياء والواو والألف بشرط أن تكون ساكنة وما قبلها متحرك، وتمتدّ هذه الأحرف الثلاثة مدّاً طبيعياً معتاداً إذا لم يكن بعد حرف المدّ همز ولا ساكن.
- أما القصر فيراد به تقصير المدّ، وفيه درجات، فالمدّ الذي بين كلمتين لمن يجيز المدّ أقصر من المدّ الذي في كلمة واحدة، وأما إذا كان قبل الواو والياء حرف مفتوح ففيه وجهان، فحين الوصل: الطول والتوسط، وفي الوقف على الكلمة بالإسكان، ينظر إلى ما قبل الحرف الأخير إن كان ألفاً أو واواً أو ياءً ويكون في ثلاثة أوجه: الطول، والتوسط، والقصر. ظ: الوجيز في أحكام التجويد، د. محمد أحمد إبراهيم: ١٣٥، معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي: ١٢٩.
- (clxvi) الصحيح (بوساطة).
- (clxvii) ظ: النشر، ابن الجزري: ٢٢٦/١ و ٢٤٩.
- (clxviii) ظ: المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١٩٩/٢.
- (clxix) سورة يونس، الآية ٥٩.
- (clxx) سورة الأنعام، الآية ٤٣.
- (clxxi) سورة النمل، الآية ١١.
- (clxxii) ظ: النشر، ابن الجزري: ٢٤٦/١.
- (clxxiii) سورة مريم، الآية ١.
- (clxxiv) سورة الثوري، الآية ١-٢.
- (clxxv) ظ: الحجة في القراءات، ابن خالويه: ١٢٩، و ٢٠٦.
- (clxxvi) ظ: المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٢٠٤/٢.
- (clxxvii) سورة العنكبوت، الآية ٤٦.
- (clxxviii) سورة العنكبوت، الآية ٢٨.
- (clxxix) سورة الكهف، الآية ٣٧.
- (clxxx) ظ: النشر، ابن الجزري: ٢٥٧/١.
- (clxxxii) هو علي بن حمزة النحوي، ويكنى أبا حسن، وقيل له الكسائي من أجل أنه حزم بكساء، قال عنه الجزري: كان الكسائي إمام الناس في القراءة في زمانه وأعلمهم فيها، وقال أبو بكر الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو وأوحدهم في الغريب، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، توفي سنة ١٨٩ هـ عن سبعين عاماً. ظ: النشر، ابن الجزري: ١٣٨/١.
- (clxxxii) هو عبد الله بن عامر الشامي اليحصبي، من التابعين، مولده سنة ٢١ أو ٢٨ هـ، قال عنه ابن الجزري: كان إماماً كبيراً وتابعياً جليلاً وعالماً شهيراً، أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في أيام عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، قرأ على أبي هاشم المغيرة بن أبي شهاب عبد الله بن عمرو بن

المغيرة المخزومي وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس، توفي بدمشق سنة ١١٨هـ، ظ: النشر، ابن الجزري: ١١٧/١.

(Clxxxiii) هو عيسى بن مينا المدني معلم العربية، ويكنى أبا موسى، وقالون لقب له، ولد سنة ١٢٠هـ، قرأ على نافع واختص به كثيرا، ويقال إنه كان ابن زوجته، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته، وقالون بلغة الروم جيد. توفي سنة ٢٢٠هـ، ظ: النشر، ابن الجزري: ٩٣/١.

(Clxxxiv) هو عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله المكي، ولد سنة ٤٥هـ، كان إمام الناس في القراءة بمكة المكرمة، ولم ينازعه فيها منازع، قرأ على أبي السائب المخزومي ومجاهد بن جبر المالكي وغيرهما، لقي من الصحابة أبا أيوب الأنصاري وعبد الله بن الزبير وأنس بن مالك، توفي سنة ١٢٠هـ. ظ: النشر، ابن الجزري: ٩٩/١.

(Clxxxv) هو أبو عمر حفص بن عمرو بن عبد العزيز الدوري النحوي الضرير، قال عنه ابن الجزري: كان إمام القراءة في عصره، وشيخ القراء في وقته، ثقة ثبتا ضابطا كبيرا، وهو أول من جمع القراءات، ولقد روينا القراءات العشر عن طريقه (انتهى)، يروي عن أبي عمرو بن العلاء وعلي بن حمزة الكسائي، توفي سنة ٢٤٦هـ، ظ: النشر، ابن الجزري: ١١٠/١، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٣٥/١، و ٣٩.

(Clxxxvi) ظ: النشر، ابن الجزري: ٢٥١/١-٢٥٥.

(Clxxxvii) سورة الدخان، الآية ٤٧.

(Clxxxviii) سورة الفرقان، الآية ٦٩.

(Clxxxix) ظ: الحجة، ابن خالويه: ١٦٥، الحجة في علل القراءات، أبو علي الفارسي: ٧٨/٤، النشر، ابن الجزري: ٢٤٠/١.

(CXC) ظ: النشر، ابن الجزري: ٢٣٩/١.

(CXCi) سورة المائدة، الآية ١٨.

(CXCii) سورة البقرة، الآية ٢٤٧.

(CXCiii) سورة إبراهيم، الآية ١٧.

(CXCiv) سورة الكهف، الآية: ٤٥.

(CXCv) ظ: النشر، ابن الجزري: ٢٣٩/١-٢٤٠.

(CXCvi) سورة الكهف، الآية ٤٣.

(CXCvii) سورة الأعراف، الآية ٨٠.

(CXCviii) سورة آل عمران، الآية ٧٥.

(CXCix) سورة آل عمران، الآية ٧٥.

(CC) سورة آل عمران، الآية ١٤٥.

(CCi) سورة النساء، الآية ١١٥.

(CCii) سورة النساء، الآية ١١٥.

(CCiii) سورة النمل، الآية، ٢٨.

(CCiv) سورة النور، الآية ٥٢.

(CCv) سورة طه، الآية ٧٥.

(CCvi) في الأصل (أبو عامر).

(CCvii) هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي، فقد كان إماما كبيرا وثقة عالما صالحا دينا انتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عمرو، وكان إمام جامع البصرة سنين، وكان الأعلام في اختلاف

القراءات ومذاهب النحو، توفي سنة ٢٠٥هـ، ظ: النشر، ابن الجزري: ١٤٩/١، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٣٢/١.

(CCviii) سورة الأعراف، الآية ١١١.

(CCix) والظاهر أنه ابن ذكوان، وهو عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان القرشي الدمشقي، ويكنى أبا عمرو، ولد سنة ١٧٣هـ، وكان شيخ الإقراء بالشام، وإمام الجامع الأموي، انتهت إليه مشيخة الإقراء بعد أيوب بن تميم ويروي قراءته عن ابن عامر. توفي سنة ٢٤٢هـ، وجاء في النشر أن وفاته سنة ٢٠٢هـ، وأظنه تصحيحاً، ظ: النشر، ابن الجزري: ١١٨/١.

(CCx) ظ: م. ن: ٢٤١/١.

(CCxi) الوقف: هو قطع الصوت عن القراءة، إما مؤقتاً ليتنفس القارئ ويستأنف القراءة، وإما نهائياً للتوقف عن القراءة والانصراف عنها، وينبغي أن يكون هذا الوقف النهائي على رؤوس الآيات فلا ينبغي التوقف النهائي عن القراءة في وسط الآية، وينبغي على القارئ إتقانها فإذا أراد العودة للقراءة من نفس المكان استعاذ من جديد، أما إذا كانت توقفه مؤقتاً، ولم ينشغل بشيء آخر أكمل قراءته، ويجوز له في هذا التوقف المؤقت الوقوف في منتصف الآية إذا لم يستطع إكمالها.

أما السكت: فهو عبارة عن قطع الصوت زماناً دون زمن الوقف عادة من غير تنفس. ظ: النشر، ابن الجزري: ١٨٩/١-١٩٠، المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٧١/١، الوجيز في أحكام التجويد، د. محمد أحمد أبو فراخ: ١٥٢.

(CCxii) الرّوم: من الفعل (رام) بمعنى طلب، وفي الاصطلاح: هو إضعاف الصوت بالحركة وذهاب معظمها والنطق ببعضها، أو هو الإشارة إلى الحركة الموقوفة عليها بنفس ضعيف حرصاً على البيان، وعبر ابن جني بأن روم الحركة هي كإهابة بالسكان نحو الحركة، ويعني بذلك أنه نطق بعض الموقوف عليه، ويختلف الروم عن الإشمام بما يأتي:

١- الروم تحريك الشفة بصويت، والإشمام تحريكها بلا صوت.  
٢- الروم يكون في الحركات الثلاث (والخلاف في النصب والفتح)، والإشمام في الضم والرفع عند الأقلية.

٣- الروم في آخر الكلم، والإشمام في المواضع كلها.

ظ: الموضح، عبد الوهاب القرطبي: ١٦٦، الخصائص، ابن جني: ١٤٧/٢، معجم الصوتيات، د. رشيد العبيدي: ٩٨-٩٩.

(CCxiii) سورة البقرة، الآية ١٧٣.

(CCxiv) سورة هود، الآية ٧.

(CCxv) سورة النساء، الآية ٩٦.

(CCxvi) سورة الأنعام، الآية ١٥٢.

(CCxvii) سورة فصلت، الآية ٣٢.

(CCxviii) سورة الملك، الآية ٣٠.

(CCxix) سورة يونس، الآية ١٠٧.

(CCxx) سورة هود، الآية ٧.

(CCxxi) سورة البقرة، الآية ١٠٥.

(CCxxii) سورة البقرة، الآية ٤٠.

(CCxxiii) سورة يونس، الآية ١٠٧.

(CCxxiv) سورة الفاتحة، الآية ٥.

- (CCXXV) سورة الأنعام، الآية ٦٦ .  
 (CCXXvi) سورة الحج، الآية ٣٦ .  
 (CCXXvii) سورة البقرة، الآية ٢٨٨ .  
 (CCXXviii) لعله أبو بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي، قرأ جميع القرآن، بدمشق على أبي علي الأحوازي بقراءة نافع المدني، وروى القراءة عنه أبو بكر الشهرزوري، وكان عارفا بكتابة المصاحف على الرسم ، توفي في رمضان.ظ: المصباح الزاهر، الشهرزوري: ١/١٩٠-١٩١ .  
 (CCXXix) سورة البقرة، الآية ٣٩ .  
 (CCXXX) سورة غافر، الآية ٧ .  
 (CCXXXi) سورة البقرة، الآية ١٨٩ .  
 (CCXXXii) سورة البقرة، الآية ٦ .  
 (CCXXXiii) سورة الفاتحة، الآية ١ .  
 (CCXXXiv) سورة الفاتحة، الآية ١ .  
 (CCXXXv) سورة الفاتحة، الآية ١ .  
 (CCXXXvi) سورة البقرة، الآية ٢٦ .  
 (CCXXXvii) ظ: المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٢/٢٢٤ .  
 (CCXXXviii) وقد أفرد له كتابا منفردا الشيخ أبو الحسن علي بن جعفر بن محمد الرازي.ظ: المصباح الزاهر، الشهرزوري: ٢/٢٢٤ .  
 (CCXXXix) في الأصل (وهو تخلُّ).  
 (CCXl) سورة محمد، الآية ٣٠ .  
 (CCXli) سورة البقرة، الآية ٢٠٤ .  
 (CCXlii) سورة الأنبياء، الآية ١٨ .  
 (CCXliii) سورة محمد، الآية ٢٤ .  
 (CCXliv) سورة المؤمنون، الآية ٦٣ .

### المصادر

#### ❖ القرآن الكريم

١. الإتيان في علوم القرآن، تأليف جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، ضبطه وصححه وخرّج آياته محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
٢. إجازات الشيخ أحمد الإحسائي (ت ١٢٤١هـ)، شرحها وعلق عليها د. حسين علي محفوظ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (١٣٩٠هـ/١٩٧١م).
٣. أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والإحساء والبحرين، تأليف الشيخ علي بن الشيخ حسن البلادي البحراني (ت ١٣٤٠هـ)، مطبعة الأعلمي، بيروت، ط١ (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١ (١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

٥. التجويد والأصوات، د. إبراهيم محمد نجا، مطبعة السعادة بمصر، ١٩٧٢م.
٦. التحديد في الانتقان والتجويد، تأليف أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق د. غانم قدوري الحمد، دار عمان، الأردن، ط٢، (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
٧. التكملة، لأبي علي الفارسي، تحقيق د. حسن الشاذلي، الجزائر، ١٩٨٤م.
٨. الجمل، للزجاجي، تحقيق وشرح ابن أبي شنب، باريس، ط٢، ١٩٥٧م.
٩. الحجة في علل القراءات السبع، تأليف أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي النحوي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
١٠. الحجة في القراءات السبع، تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق أحمد فريد المزدي، قدم له د. فتحي حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
١١. الخصائص، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، سلسلة كنوز التراث، بغداد، ١٩٩٩م.
١٢. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد، مطبعة الخلود، ط١ (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
١٣. دروس في علم الأصوات، لجان كانتينو، ترجمة صالح القرمادي، نشر الجامعة التونسية، ١٩٦١م.
١٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، تأليف محمد حسن نزيل سامراء الشهير أقبازرك الطهراني، مراجعة وتصحيح وتدقيق السيد رضا بن جعفر بن مرتضى العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١ (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
١٥. الشيخية، نشأتها وتطورها ومصادر دراستها، تأليف السيد محمد حسن آل الطالقاني، مطبعة الآداب، بيروت (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
١٦. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، (١٤١٤هـ/١٩٩٤م).
١٧. علم الأصوات اللغوية، د. مناف مهدي الموسوي، توزيع دار الكتب العلمية، شارع المتنبي، بغداد، ط٣، (١٤١٩هـ/٢٠٠٧م).
١٨. قواعد التجويد، الشيخ محمد الجواد العاملي، مطبعة النجف الأشرف، ط٢ (١٣٧٥هـ/١٩٥٦م).
١٩. قواعد التلاوة وعلم التجويد، تأليف فرج توفيق الوليد، مطبعة ثامن الحجج □ منشورات سعيد بن جبير، قم المقدسة - بغداد، مؤسسة السيدة معصومة للطباعة والنشر، ط١ (١٤٢٦هـ).
٢٠. كتاب سيبويه، أليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، دار التاريخ، بيروت، لبنان دبت.

٢١. لسان العرب، للإمام العلامة ابن منظور (ت ٧١١هـ)، نسقه وعلق عليه ووضع فهرسه، مكتب تحقيق التراث، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣ (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
٢٢. ماضي النجف وحاضرها، تأليف الشيخ جعفر باقر محبوبية، دار الأضواء ، بيروت، لبنان، ط٢ (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
٢٣. المدخل إلى علم أصوات العربية، تأليف د. غانم قدوري الحمد، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي (١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
٢٤. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، تأليف الإمام المبارك بن الحسن بن أحمد بن فتخان بن منصور الأستاذ أبو الكرم الشهرزوري (ت ٥٥٠هـ)، تحقيق عثمان غزال، دار الحديث، القاهرة، (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
٢٥. معجم الصوتيات، د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، جمهورية العراق، ديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الإسلامية (١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
٢٦. معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، تأليف عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت.
٢٧. المقتضب ، لأبي العباس المبرد، طبع الأهرام، القاهرة، ١٣٨٦هـ.
٢٨. الموضح في التجويد ، عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١هـ)، تحقيق الحمد، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ١٩٩٠م.
٢٩. النشر في القراءات العشر، تأليف الإمام الحافظ أبي الخير محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٢٣هـ)، قدم له صاحب الفضيلة الأستاذ علي محمد الضياع، خرّج آياته الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢ (١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).
٣٠. هدية العارفين (أسماء المؤلفين وآثار المصنفين)، إسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م، أعادت طبعه بالأوفسيت دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ت.
٣١. الوجيز في أحكام التجويد، تأليف د. محمد أحمد إبراهيم أبو فراخ، مكتبة الفلاح، مطابع القبس التجارية، بيروت، لبنان، ط٢ (١٤١٠هـ/١٩٩٠م).

